-المشهد الأول-

(الراوي)

وآهٍ ياطفوفَ الدّمِ يا ألمي ... ويانارًا بقلبي لستُ أنْسَاهَا
وجُرحًا ظلَّ في الأعماقِ مُشْتَعلاً ... لأحبابٍ تَسامتْ في عَطَايَاهَا
فهذي الطفُ مازالتْ حرارتُهَا ... بقلبِ الشيعةِ الأحرارِ تلقاهَا
ومازالتْ سيوفُ الحربِ مُشهرةً ... تضيئُ الطفَ كالحسناءِ مرآهَا
ونارُ الحربِ في بيدائِها استعرتْ ... بجمعٍ من فُلولِ البغي غطاهَا
صليلُ السيفِ دوّى في مرابعِهَا ... نشيداً يُطربُ الأحرارَ نشواهَا
وسالَ الدّمُ فوقَ الأرضِ ريحانًا ... يُطَيّبُ أرْضَها من طيبِ أشْذَاهَا
وفوقَ الأرضِ أقمارٌ مُضرّجةٌ ... وقد نَالتْ بأرضِ الطّفِ عَلْيَاهَا
تجلّى القاسمُ العريسُ بينهمُ ... كنجمٍ كانَ للنجماتِ أحلاَهَا
ومازالتْ مقالتُهُ مدويةً ... لِيُعلنَ من قشيبِ الدّمِ فحواهَا

(القاسم)

بذلتُ الروحَ قُرْبانًا ... يدقُّ لفتيةِ الاسلامِ ناقُوسَا
ويجعلَ من دماءِ النّصرِ ... نهجًا صادقاً بالحقِ قد قِيْسَا

خُذو من قصتي العبرة ... ومن مأساتها العَبرة
لأسكُنَ في ضميرِ الجيلِ ناموسَا

وقد أبحرتُ في دمي ... فصارَ لدولةِ الشّيطانِ طُوفانَا
طمَا في ساحةِ العلياءِ ... يُغرقُ من سعى إثمًا وعُدوانَا

رياحُ النصرِ أبعثُها ... مع الأشلاءِ أحْمِلُها
لأقمعَ من رأى في الشّرِ عُنْوانَا

(الراوي)

وجلجلتْ صرخةُ الشهيدْ ... من صوتهِ ومن الوريدْ
لتعلنَ الحقَ هاهُنَا ... بصارمِ الثورةِ المجيدْ
ملاحمٌ تصنعُ الدمَا ... أنشودةَ الأملِ السعيدْ
تختزلُ الزمنَ الذي ... أثقله الشمرُ أو يزيد
تَشُدُنا لغدٍ به ... ينبلجُ النورُ من جديدْ
من منهلِ الطّفِ نرتوي ... ونقتدي فكرَهَا السّديد
نواجهُ الليلَ والدّجى ... ولا نفرُّ كما العبيد

لجنة التأليف
مركز عزاء الشهيد

-المشهد الثاني-

(الراوي)
وإنْ أَنْسَى فلا أَنْسَاهُ عِرِّيسًا ... أتى المظلومَ والأحزانَ تَغْشَاهُ
وقد حَصُلتْ لهُ للحربِ رُخْصَتُهُ ... أبوهُ المجتبى للموتِ يَنْخَاهُ

(الإمام الحسن)
بُنَيَّ الحربُ إنْ رفّتْ بَوارِقُها ... بأرضِ الطّفِ والطغيانُ تيّاهُ
وحاطتْ بالحُسَينِ الطُّهرِ عُسْلانُ ... لِتُطْفِئَ نُوْرَهُ القُدْسِيَّ أَعْدَاهُ
فلا تألُ بُنْي جُهداً لنُصرَتِهِ ... فليسَ النورُ للإسلامِ إلا هُو
غريبٌ حيدرُ الكرارِ والدُهُ ... وضَرْعُ الطُّهرِ غذّاهُ وربّاهُ
وإنَ الفوزَ معقودٌ لِنُصْرَتِهِ ... وفي الأُخرى ستلقى من عَطَايَاهُ

(الراوي)
فهلتْ من عُيونِ السِّبطِ دَمْعَتُهُ ... بشجوٍ مُحْرِقٍ أدْمَى حَنَايَاهُ
إليكَ أيا بُنَي ياقاسمُ عَهْدُ ... أبوكَ المجتبى المسمومُ وصّاهُ
تقرُّ بهِ بأرضِ الطفِ والبلوى ... بزفةِ عُرْسِكَ الميمونِ عَيْنَاهُ

(القاسم)
أيا عماهُ للحربِ ... أتيتُ اليومَ مُشْتَاقًا إلى الأُخْرى
لأرفعَ رايةَ الحقِ ... وأُنْصُرَكُمْ بسيفي يا ضَنَا الزّهرَا
فهبني سيدي الإذنَا ... لأطحنَ خَصْمَكُمْ طَحْنَا
ونبقي عَزمنَا للأمةِ فخرَا

ذئابُ الغدرِ قد رفعتْ ... سُيوفاً ضدَّ آلِ اللهِ ياعمي
سعتْ محواً لشرعِ اللهِ ... تسفكُ دمّنَا بغياً مِنَ الظُلْمِ
فاهٍ من بني سفيانْ ... وآهٍ من بني مروانْ
أذاقتنا سيولَ الهم والغمِ

(الراوي)
أجابَهُ عَمُّهُ الحنونْ ... وصوتُه يبعثُ الشجونْ
ياولدي إنّه المنونْ ... يَرْصُدُنا أينَ ما نكونْ
قد كتبتْ في جبيننَا ... رسالةٌ عهدُها مَصونْ
قُرْبانُنَا دَمّنا الذي ... يروي الثّرى سيلهُ الهتونْ
أرواحُنَا تصعدُ السّماءْ ... أجسادُنا -آه-يتركونْ
خيولُهُم تطحنُ الجسومْ ... والرأسَ بالرمحِ يحملونْ
أعدائُنَا تأسرُ النساءْ ... في موقفٍ يُقْرِحُ الجُفُونْ

لجنة التأليف
مركب عزاء الشعير

-المشهد الثالث-

(الراوي)

وَزينبُ هيّأتْ للعُرْسِ أثْوابَا ... وأكْفانَا تُشَقُّ لَهُ وَحِنّاهُ
ورملةُ خَضّبتْ كفيهِ من دمهِ ... فمَا للشّابِ غيرَ الأمِّ ترعَاهُ
وهذي تَنْثرُ الأزهارَ باكيةً ... وَوَردُ القلبِ بالأحزانِ عزّاهُ
وتدعو الأهلَ والأحبابَ قاطبةً ... لعُرسٍ تشهدُ الخُطّيَ نَشواهُ
وحدُّ السيفِ مَسْنُونٌ لذبْحَته ... فيا للخطْبِ والأرمَاحُ تَنْعَاهُ
فمَا سمعتْ لنَا أذنٌ بوَاعيةٍ ... لعِريسٍ دَمُ الأوداجِ حَنّاهُ
وأحبابٌ لهُ في دَمّهَا سبحتْ ... لَعمري مالهُم في الأرضِ أشباهُ
وسارَ القاسمُ العريسُ منتحباً ... ونارُ الحربِ والرمضاءِ تغْشاهُ
يُنخّيهم بصوتٍ أثكلَ الصحرَا ... ألا هبوا لعُرسٍ سوفَ نحياهُ

(القاسم)

أيا أحبابُ ياصحبُ ... ألا قوموا ا لنُحيي زفةَ العُرسِ
أيا عماهُ ياعباسُ ... قم لي يا مُنَى الأحبابِ والنّفسِ
أتُغضي الطرفَ يابطلي ... بيومِ السعدِ والأملِ
أيا شمسي لماذا صرتَ كالرّمسِ

أُحنّي الكفَ من دمكُم ... أُخاطبكُم ولكن لا أرى أحدَا
أُناجيكُم فلا صَوْتٌ ... ولا خبرٌ يزيلُ الحزنَ والكمدَا
أطيلُ اللومَ والعتبَا ... بدمعٍ فيضُهُ سُكبَا
ولا ألقى لما أحْكيهِ أي صدَا

(الراوي)

فاظطربتْ تلكمُ الجسومْ ... فوقَ ثرَى الطّفِ بالهجيرْ
تعانقُ الرملَ بالأسَى ... تبوحُ عن ألمٍ مريرْ
أيـــا ترَى أيُّ حيلةٍ ... تستنهضُ الجسدَ العفيرْ
لكـــيَ يعودَ مُحاربًا ... بكفهِ صـــارمٌ يثورْ
لكنّـــما واقعُ الحياةْ ... أنَ الفناءَ هو المصيرْ
فلسفةُ العيشِ والبقاءْ ... للروحِ والجسمُ للقبورْ
يخـــــلدُ الحرُّ بيننَا ... لأنـــــهُ مرفأُ العُبورْ
والظلمُ يهوي إلى الفناءْ ... وهذه حكمةُ الدّهورْ

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

-المشهد الرابع-

(الراوي) شُموعٌ أُسْرجتْ والطّفُ أرجاهُ ضياءٌ من سناءِ النّورِ أضْواهُ
شموعُ العُرسِ في الخيماتِ مُوقدةً وزيتُ الدّمعِ في الأعماقِ أوْراهُ
ورملةٌ تسكبُ الدمعاتِ من ألمٍ وقد سالتْ بشجوٍ يحكي مأساهُ
فهذا اليومُ عرسٌ كم له انتظرتْ بصبرٍ روحُ أمٍ طالَ مَرجاهُ
وكم نسجتْ لهُ في القلبِ أخيلةً وما رسمتْ من الأحلامِ إلا هُو
تقولُ وتفصحُ الأحزانُ من كمدٍ وتعربُ حالَ قلبٍ زادَ بلواهُ

(رملة) أيا سعدي إذا مَازُفَ لي ولدٌ له في الكوكبِ الدّري أشباهُ
جرعتُ علاقمَ الأيامِ صابرةً وذقتُ السُّهدَ حتى شَبَّ غُصْناهُ
سهرتُ الليلَ في تعبٍ لراحتهِ لِتغْمضَ في سَوادِ اللّيلِ عيناهُ
وخلتكَ يابُني كهفًا بملجئهِ ملاذٌ من نيوبِ الدّهرِ مأواهُ

(القاسم) نداءُ الموتِ يا أُمي نداءٌ طالَما قد كنتُ أرقبهُ
فهذا موعدُ الحُلْمِ أُحققُه ومن دمي أُداعبهُ
فلا تبكي على فقدي فموتي غايةُ السّعدِ
وتَيْجَانٌ على رأسي أُنصّبهُ
أرى الأبوابَ مُشْرَعَةً لجناتٍ بها الأملاكُ تنْتظرُ
وأنواراً مُشْعْشعَةً وأطيافا بها الأنوارُ تنغمرُ
دنتْ لي ساعةُ الأجلِ ودقّتْ نبضةُ الأملِ
واداعاً فالجوى في القلبِ يستعرُ

(رملة) ياولدي إنما الدموعْ للوعةِ الحُزْنِ والفِراقْ
أذْرفُها حسرةً على واقعٍ غدرٍ فلا يُطاقْ
تحشدتْ هذه الجيوشْ بساحةِ الحربِ في العراقْ
لكي تُبيدَ بني الهُدى بصارمِ الغدرِ والنفاقْ
ياولدي إنه الوداعْ وإنها ساعةُ العِناقْ
حق بأن أذرفَ الدموعْ من مهجةٍ تلهبُ احتراقْ
وأن أداوي من الأسى جفناً همى دمهُ المُراقْ

لجنة التأليف
موقع عزاء للمعاصر

-المشهد الخامس-

(رملة) ولكنْ خابت الآمالُ ياولدي وماذا تنفعُ الحسراتُ ما تُجدي
لأم قلبُها بالفقد مفجوعٌ تقطّعَ من سهامِ الغدْر والكيد
وقوّضَ حلمَها الوردي طاغيةٌ تولّعَ من كؤوسِ الخمرِ والنّرد
ووجّرَ في ضفافِ القلبِ ألسنةً من الأحزانِ تذوي حبّةَ الكبد
يميناً بعدَكَ الأيامُ مُظلمةٌ سأقضيها بصبِّ الدّمعِ في الخدّ
وغُربتُنا عزيزَ الرّوحِ ياولدي سأجرعُ جمرَها يا نجمةَ السّعد
فأنتَ الرّوحُ ياولدي ومُنيتُها وتاجُ القلبِ بل ريحانةُ الوَرْد
ستبقى فوقَ عرشِ القلبِ منتصرًا ولنْ تبلى رحى الأيامِ في اللّحد
سأذكرُها مدى الأيامِ في فخرٍ وأحكي قصةَ الذّكرى من المهد

(الراوي) سعى للحربِ بتاراً وعزمتُه تدكُّ السّهلَ والهضبا
(القاسم) يجلجلُ صارخا :إني سليلُ الطهرِ والإيمانِ والنّجبا
أبي الكرارُ حيدرةٌ وأمي الطّهرُ فاطمةٌ
أنا شبلُ الزّكي من رقى الحُجُبا

أرى الهيجاءَ أغنيةً وملحمةً تُزينُ الدّهرَ إجلالا
إذا ما جئتُها طربًا أذيقُ كتائبَ الأشرارِ أهوالا
ستعرفني بنو حربٍ بأني فارسُ العُرْبِ
وأني أصنعُ الأمجادَ تمثالا

(الراوي) وقد سطى سيفُهُ الصّقيلْ يُبددُ الكفرَ والعُتاةْ
لايرهبُ الجمعَ والعِدا يبيدُ من عشقوا الحياةْ
من عشقوا لغةَ الخنوعْ وسالموا ثلةَ الطغاةْ
لكنما صارمُ الخئونْ أصابَهُ فهوى ومات
وعمّهُ حطّ فوقَه بحُزْنه عانقَ الرُّفاتْ
ودمّهُ سالَ هادرًا يصدعُ بالحزنِ والشكاة

لجنة التأليف
مركب هزاع للتعليم

-المشهد السادس-

(الراوي) وهذي سكنةٌ تدعوهُ ناحبةً ودمعُ الحزنِ يهمي مِنْ أسَى الوَجْدِ
وتندبُهُ بصوتٍ بُحَّ من شَجنٍ بـقلبٍ مُكْمَـدٍ قد ذابَ بالسُّهْدِ

(سكينة) سأذكرُ عنْ فتىً كالبدرِ مَرْآهُ لهُ طِيبٌ كشذو الزّهرِ والخُلْدِ
مَضَى للموتِ في عزٍ وفي شرفٍ إبـــاءً يرفضُ الإذلالَ كالعبدِ
وفدّى عَمّهُ المظلومَ مُفْتَخِرًا وَقدْ حَاطتْ بهِ الأعْدَاءُ كالعِقْدِ
مشَى للموتِ مَسرورًا وعِزّتُهُ تَغُذُّ بهِ فمَا يخشَى من الحَشْدِ
كأنّ الحربَ والأرماحَ مُشْهَرةً تلوحُ له كجيدِ البيضِ والغِيْدِ
فجدّلَ في رُبوعِ الطّفِ فُرْسَانًا بسيفٍ صَارمٍ كالنّارِ في الوَقْدِ
يقولُ بحومةِ الميدانِ مُرْتَجِزًا ويَنْشُدُ غيرَ هيّابٍ من الحُنْدِ
وسامَ الحربَ لم يأبَهْ لصولتِها كشبلٍ قدْ نمى في مَرْبَضِ الأُسْدِ
إذِ انْقطَعتْ لهُ نعلٌ فأصلحَها ولم يرهبْ حشودَ الجبْتِ والوَغدِ
غفَا في الحربِ مُعْتَدًّا بمَعْدَنِهِ فـتوّجهُ بـدمٍ صارمُ الأزْدِي

ولن أنسى مَواقفَهُ شهيدًا ماتَ في عزٍ وفي شرفِ
يُفَدّي عَمّهُ حتى يُقارعَ ثُلّةَ الطّغيانِ والصّلَفِ
يُزمجرُ سيفُهُ رَعْدًا يُقيمُ بحدّهِ حَدّا
ويحذوَ حذوَ خيرِ الخَلْقِ والسّلَفِ

وَلَنْ أَنْسَى مَواقفَهُ صغيرًا رُغْمَ صُغْرِ السّنِ ماجزَعا
وقد جادتْ سريرتُهُ لنصرِ الدّينِ تُردي الكُفرَ والبِدعَا
يقولُ فيحسنُ القولا ويأبى الخوفَ والذّلا
عظيمُ النفسِ تحضنُ نفسُهُ الورَعا

وقاسِمُ الآلِ لنْ يَموتْ وصوتُهُ اهٍ لن يَغيبْ
ففي سمَا الكونِ ايةٌ تَبْعَثُهَا حمرةُ المغيبْ
نذكرهُ شاهداً على جرائمِ الغدرِ والحروبْ
ونقتدي دَرْبَهُ الذّي يُنقذُنا من أسي الكُروب
قاسِمنا بسمةُ الهدى نَرصُدُهَا في سنَا الدروبْ
وزهرةٌ فاحَ عِطرُها ونجمةٌ في سمَا الغُروبْ
يسطوَ على ساحةِ العلَا ويقمعُ الليلَ والشحوبْ

لجنة التأليف
مركب عزاء المعلمين

-(المشهد السابع)-

(الراوي) وَمَـازالتْ وَصِيّتُـهُ يُرَدّدُهَا بِأنْفَاسٍ تُثيرُ الدّمعَ والحسَرى
وقد طرَحوهُ فوقَ الأرضِ مُخْتَضِبًا بدمٍ خضّبَ الأشلاءَ والبدرَا

(القاسم) أنـا العريسُ يا أمـاهُ فليبقى مُصابي في قلوبِ الشّيعةِ ذِكرى
وقولي جاسمُ العريسُ يندبُكُم إلى دمهِ وقد سفكوا الدّمَ الحُرّا
أبى أن يلحظَ الإسلامَ منهزمًا فباعَ العمرَ واستشرى به الأُخرى
وسـيدُهُ أبا الأحرارِ منفـردًا يواجهُ طغمةَ الأشرارِ والكُفْرا
فقـدّمَ رُوحَـهُ من أجـلِ قائدِه ولم يخشَ فلولاً تملأُ الصّحرَا
فكونوا مثلَ جسامٍ إذا اجتمعتْ قوى الإجرامِ تنوي البغيَ والشّرا
فـإنَ العـزَ للإسلامِ مابقيتْ كوادرُ تأنفُ الإذلالَ والقهرَا
حذارِ أن تكونوا مثل سائمةٍ فإنَ الشّركِ يحفرُ للهدى قبرا

(الراوي) ويبقى الطفُّ عنوانًا يجسدُ منهجَ الإصرارِ للجيلِ
دروسًا من سنا التاريخِ نقْرأُها بإمعانٍ وتبجيلِ
نُترجمُها بواقعنا ونرسُمُها بأدمُعنا
ونُبعدُ عنْ رؤانا أيّ تضليلِ

ويبقى الطفُّ قافيةً تسافرُ في عُبابِ الشّعرِ والكلماتْ
لتنسجَ من دمِ الأشلاءِ ثوبَ الفكرِ ضدَ الجهلِ والظُلُماتْ
سلامُ الكونِ في الطفِ ربيعُ النصّرِ في الطفِ
ليبقى منهلَ الإبداعِ والملكاتْ

من وجعِ الطفِ والجراحْ ومن صَدَى الحُزْنِ والنّياحْ
يشرقُ فجرُ الهُدى لنَا لتـبتدي ساعةُ الكِفاحْ
وتنتهي ظلمةُ الدُجى ليُزْهرَ النوّرُ في البطاحْ
شِعارُنَا في مَدَى الزّمانْ ((حيَّ على الطفِ والفَلاحْ))
حـيَّ علـى واقـعٍ بـهِ نواجهُ العصفَ والرّياحْ
حـيَّ على واقـعٍ بـهِ نُواجهُ السيفَ والرّماحْ

لجنة التأليف
موقع عزاء التعليم